## المناطق المحتلة

كان من نتائج اتفاقيتي كامب ديفيد ، ان شهدت المناطق المحتلة ، تحديدا اكثر وضوحا في المواقف ، مشفوعا بتخوفات المرحلة الجديدة ، سواء بالنسبة لموقف سكان المناطق المحتلة او بالنسبة للموقف الاسرائيلي ، فقد غدا الموقف العام لسكان المناطق المحتلة موحدا ، بعد ان غابت ، تحت وطأة خطورة الحدث ، وجوه فريق « الولاء المزدوج » وفريق الولاء لسلطات الاحتلال ، وانصهرت جميع الشرائح الاجتماعية والتيارات السياسية المختلفة في موقف موحد ضد مشروع الادارة الذاتية ، ومع م٠ت٠ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، واخذت عملية فرز المواقف تسير في اتجاه جديد : اتجاه « الاعتدال » او « التصلب » في الموقف ضمن الموقف العام الواحد المؤيد لمنظمة التحرير ، خلافا لما كان عليه الوضع سابقا حين كانت تتحكم في عملية فرز المواقف ، اطراف ثلاثة ، وان تباينت في قوتها ونفوذها ، سلطات الاحتلال ، النظام الاردني ، و م٠ت٠ف٠

اما الموقف الاسرائيلي فقد غدا هو الآخر يتسم بوضوح اكثر وحدة اشد ٠ ولعل « التقرير الاولي » للجنة المدراء العامين خير شاهد على ذلك ، فضلا عن الاستمرار في سياسة خلق الوقائع الجديدة ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ، ووضع مشاريع استيطانية ضخمة لمرحلة الاعوام الخمسة القادمة تستهدف بكل وضوح وصراحة تهويد اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، تحت غطاء مشروع الادارة الذاتية الذي كانت سلطات الاحتلال تدعو اليه منذ مطلع السبعينات ، وتحققت دعوتها ، مع الهزيمة الواضحة لاول دولة عربية في كامب ديفيد ٠

عبرت جماهير المناطق المحتلة عن موقفها تجاه مشروع الادارة الذاتية في سلسلة المؤتمرات الوطنية المتتالية التي عقدت في اماكن متعددة من الضفةالغربية وقطاع غزة ( انظر شؤون فلسطينية ، المناطق المحتلة ، عدد ٨٤ ) وكان اخرها مؤتمرا نابلس ورام الله ٠ ففي السابع من تشرين الثاني عقد مؤتمر جاهيري في كلية النجاح في نابلس اشترك فيه قرابة خمسة آلاف شخص ، على رأسهم رؤساء البلديات والمجالس المحلية ، وممثلون عن الطوائف الروحية والاتحادات المهنية والعمالية ، كما اشترك فيه مندوبون عن الحركة الوطنية في قطاع غزة ، برئاسة الدكتور حيدر الشافي رئيس الهلال الاحمر في القطاع ، وهاجم المؤتمرون بشدة اتفاقيات كامب ديفيد ، وشنوا هجوما عنيفا على الرئيس السادات الذي وصف في المؤتمر بلقب « بلفور الجديد » ، كذلك ترددت في المؤتمر عبارات ، اعتبرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بمثابة مؤشر لمسار الموقف الفلسطيني نحو التصلب ، فضلا عن انها « استفزاز » لمشاعر الاسرائيليين مثل عبارة ضرورة «العودة الى يافا وحيفا » المنسوبة الى رئيس بلدية رام الله ٠ ويبدو ان اعصاب عضو الكنيست شموئيل تواييانو ( داش ) لم تتحمل مثل هذه العبارات ، فقدم اقتراحا